AL-HAYDARI

ABYAT SHI'R

2271
32673
.H3
.311

2271.32673.H3.311
al-Haydari
Abyāt shi'r

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 072542416

أبيات

رضاء الدين الحيدري

١٩٦٧

شعر

ابیات شعر

al-Ḥaydarī, Riḍā al-Dīn

رضاء الدين الحيدري

Abyāt shi'r

ابيات شعر

١٩٦٢

هدية
لمكتبة
جريدة الحياة
البيروتية
مع تقديري
١٩٦٢/٦/١٩

2271
.32673
H3
.311

جميع الحقوق محفوظة للشاعر

الطبعة الاولى ـ أيار ١٩٦٢
مطبعة المعارف ـ بغداد

١٩٨٩ ٦٦-٦-١١

رضاء الدين الحيدري

اعتذر لعزيزي القاريء لحدوث أغلاط مطبعية أدرجها أدناه :ـ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٥	١٤	كقمة	كلقمة
٣٥	٤	ويتلوها	ويتلوه
٣٧	١٠	واحم	وارحم
٥٦	٧	ياحبيبي . . .	ياحبيبي . . . أأنت تهرب مني؟
٦٤	٧	غزال	غزال

أسوأه الى القارئ

هذه أبيات شعر صغتها في وقت ضيق
تنقل السورة اليكم من حبيب في الطريق
وتناغيكم أغاني الوجد من قلب عشيق
فتقبل « هذه الأبيات » مني يا صديق

رضاء الدين الحيدري

الكاظمية ١٦-٤-١٩٦٤

تائه

هزّته كاسات الحيـــاة المستفيضه
فرمته بين بنـات حوّاء «المريضه»
وطوته فى طيات دنيـــاها العريضه
لكنه وجد الحيـاة مملة لا بل بغيضه

وتلفتت عيناه تبحث فى الحياة عن البطوله
فتذكّر الماضى وأيام التمتع والطفوله
حتى اذا ضاقت به آلامه هذى الطويله
شقّ الحيـاة بساعديه وراح يبنى للفضيله

١٩٥٧/٦/٢٣

الماضى القريب

عن الأيام اكتب عن ليالى
بها دارت حيـاتى فى نضال

وأسرد شعرىَ المبحوح هذا
لأزمانٍ مضت كانت خوالى

هى الأيام أذكرها ... طيوفاً
تمرُّ مواكباً نشوى ببـالى

حياتى كلها طيشٌ ، وتيهٌ
وآمـــال تهوّم كالخيـــال

◎

نساءٌ قد عبرن على حياتي
بذرن بها هموماً من جبال

همومٌ طالت الأيام فيها
فصارت كل أيامي ليالي

وأصبحت الرياح تهبُّ دوماً
عليَّ بدون إنذارٍ ، وقال

أحالت هذه الدنيا حياتي
الى سقم ، وأحزان ثقال

١٩٥٧/٦/٦

ذات ليله

وفى ذات ليلهْ
على نهر دجله

جلسنا . . .

أنا ، والرفاقْ
نُسرّح أنظارنا فى انطلاق
ونبحث عن روحنا فى الهواء
ونسرد أقوالنا فى غبـاء
ونشرب أقداحنا فى احتراق

وفى ذات ليله
على نهر دجله

شربنا . . .

وما زلتُ والأصدقاءْ
نعبُّ الشراب بظلّ المساء
ونثملُ ؛
ما ثملَ العاشقونْ
من الحبّ ؛
حتى الجنون
من الحبّ ؛
طول الزمن

فماذا لو انّا عشقنا ؟
وماذا لو انّا شربنا ؟
وهمنا طوال الزمن ؟!

وفى ذات ليله
على نهر دجله

جلسنا . . .

كما يجلس الأصدقاء
كما يسمر الأصفياء
بظلّ السماء
وتحت حياة الهناء
سمعنا الغنـاء
يهبُّ إلينا . . بعيدَ النداء

وفى ذات ليله
على نهر دجله

شربنا . . .

وهبٌ نسيم عليل الصور
وشعٌ الضياءُ
ضياء القمر
وطرنا على أجنحٍ من طيور الزّهر
فعشنا بروح السحر

◎

١٩٥٧/٨/٤

الحبيب المجهول

لك الأيام تهتفُ ... باتحادِ
بحبّ «الأم» فى درب البلادِ

وتضحك عند عينيك ابتهاجاً
فلا تفرح اذا وقفت تنادى

ولا تغتر فى دنياكَ ... إنى
أقول لك الحقيقة فى سدادِ

ولا تيأس فإنك فى دلالٍ
شديدٍ ، يطعن القلب المعادى

أتدرى ؟!.. من هناك يموت قهراً
بذاك « الحب » من قلبِ الوداد

فنـــادى فى الأحبّة ... يا عزيزى
فإنّ الحب ليس له منـــادى

بأنّ هناك حلماً ليس يمحى
على قرب الحيـــاة ... أو إبتعاد

١٩٥٤/٣/١

فرقة شباب
الطليعة
للتمثيل

شباب الطليعة يا فرقتى
تتلمذت فيك فيا درّتى

أراكِ طليعيّة فى الفنون
وعلميّة فى النتاج الفتى

تعلمتُ فيك فنون الحياة
فمدرسة الشعب أنت التى

يقولون ذلك عنك بحقٍ
فأنت بصدق خطى «رحلتى»

سمعتُ الشباب يغنّى بإسمـ
ـك يا فرقة الشعب .. يا فرقتى

يقولُ بأنك نور الحياة ..
أنيرى الطريق ولا تخفتى

يقول انطقى بالكلام
كلامك درسٌ فلا تسكتى

وهبّى بنا للعلا فى الفنون
لنشر الثقافة فى أمتى

١٩٦٠/١٢/٢٩

دمعة !

الله ... ما هذا الصفاء !
الدمعة الخرساء تجرى فى هدوء
على الخدود
وكأنها من دم إنسانٍ برىء

◎

الله ... ما هذا الصفاء !

الناسُ تقتل والرياحْ
تجرى الى درب السلام
والكلُّ فى موجٍ يروح

◎

الله ... ما هذا الصفاء !

الدمعة الخرساء تجرى ، والحياةْ
تقول : ما هذا النظام
الكلُّ فى صمت الفلاة

◎

الله ... ما هذا الصفاء !

أوّاه من هذى البلادْ
الحرب تجرى ، والشعوب
كلٌّ تراه اليوم فى أرض الجهاد

◎

الله ... ما هذا الصفاء !

الناس فى بحر الهدوء
والدمع يجرى فى الخدود
وكأنه دمنا البرئ

◎

الله ... ما هذا الصفاء !

لله درّك يا حياة ... !!

١١/٧/١٩٥٤

ليلة خمر

«القلبُ» عاش بليـــلٍ
وهـامَ فيـه ... طـويلا

والدرب أوحش لمّـــا
أتيت فيـــه ... ذليـــلا

تســير ســيراً ثقيـــلاً
معـــذباً ... وكليلا

وعند حانة خمرٍ ...
نزلت كي تستريحا

تعيد شيئاً جميلاً
فقدته ... وأزيحا

شربت كأساً وكأساً
حتى سقطت طريحا

سكرت بالخمر ... ليلاً
وبالجمال ... صبوحا

وبعدها كنت تهذي
حتى غدوت قبيحا

هذي الحياة حرامٌ
يا ليت لن تستبيحا

ويذهب الوقت شيئاً ...
وقد رجعت نبيها
فقمت تلعب رقصاً
وكنت قبلاً نزيها
تضمُّها نحو صدرك
بقوّة ... لا تقيها
وأنت هيمانُ فيها
تختال كبراً ، وتيها
تمتصُّ منها شفاهاً
كخمرةٍ تحتسيها
وعندما هفت النور ...
والعزف كان شبيها
وملت أنت عليها ...
كقمةٍ تشتهيها

فهمسةٌ من كلامٍ
تزفُّه من فيها ...

تأنُّ فى أذنيه
تدعوه أن يشتريها

◎

وفى حجيرة بيتٍ
هربت أنت و «زينَه»

لكى تكون وحيداً ...
فى هدأةٍ وسكينه

فتنطوى عن همومٍ
هى الحياة الحزينه

ونمت نشوان تلهو
مع الفتاة «السجينه»

دفنت بالصدر وجهاً
فهزّ قلبك لينه

فرحت تنهلُ شوقاً
من النهود الحنينه

فعشت حلماً جميلاً
نسيت روحك حينه

قذفت فيها « حياةً ! »
من « الأفاعى » اللعينه !

◎

فهذه كلُّ ما قد
أراد أن يستبينه

لكى يعود سعيداً
من الليالى الثمينه

١٩٥٨/٥/٢٩

غرام قديم

الى الحب الذى مات فى مهده ؟

الحب مات ... فما هنالك من غرام
والحق قد غاب ... عن الدنيا السلام

هل تذكرين الحبّ فى جو الهناء
وتلك فى الحانات أهواء النساء
هل تذكرين العهد قولى من « رضاء »
هذا الشباب التعس يطويه شقاء

هلاً نويت العود ... أم أبداً فراقْ ؟
هـــذا الفراق المرُّ .. يتلوه شقاق
وهل الفراق لديك أجمل .. أم تلاق ؟
قولى بربك ما شعرت من العناق ؟!

القول منك ، بأن نظـــلَّ على انفراد
فالخـــير كل الخير .. فى هذا البعاد
والشرُّ كل الشر .. فى ذاك الوداد
هـــذا كلامك أنت مالكة الفؤاد

١٩٥٤

نجوى الحبيب

أهدى سلامى مع إحترامى
«كنجة» خذ الى المقام

اليك شعرى من عمق جرحى
فالآن غنّى ليلى ، وصبحى

اليوم غنّى لنا البديعا
لكى نعيد ..... المجد الرفيعا

إسمع حبيبى منّى كلاما
غنّى ورنم فينا .. غراما

١٩٥٣/٣/١٢

شـــؤم

الى التى أقسمت أن لا تعود ؟

عذبينى ...
مزّقى قلبى ، اقتلينى
ألمينى ،
أأسرينى ،
أظلمينى ،
إفعلى ما شئتِ ، إن شئت اعدمينى
إعدمينى ...
من حياتى أخرجينى
آه من دنيا حياتى ، فأهلكينى

أين أنتِ يا عذابى ؟!
أين حبى ؟
أين أحلام شبابى ؟

أنا قد ضيَّعتُ - يا عمرى - عمرى
فاذكرينى
يا ابنة الطهر اذكرينى

أذكرى عهد الهوى .. عهد الهيام
يوم كنا فى سلام
ووآم

أذكرينى
أذكرى اليوم الذى فيه إلتقينا
وانغمسنا فى عناق

أذكريني
اذكرى اليوم الذى فيه افترقنا
وابتعدنا فى شقاق.

أذكريني
واذكرى ذلك كله
ثمّ إن شئت اقتليني

عذّبيني

١٩٥٦/١/١٠

نزعـــة

أيها الراقـــد فى هذى القبورْ
جئت أملى كلَّ ماضٍ فى سطور

وأزور اليوم فى بيت السلام
كلَّ من رام فراقاً ... للزهور

كتب التأريخُ فى دفـــتره
إنَّ من مات مع الحرب طهور

ليس ذاك الموت إلا محفـــلاً
وحيـــاةً .. وزهاءً .. وبدور

إنّ من عاش جباناً سيموت
موتة الخائن في عزم الأمور

هـــذه الدنيا ... وهذا رسمها
بعدها موتٌ ... ويتلوها نشور

١٩٥٤/٧/٥

الساعة الرهيبة

الطـــير صفّـق من جديد
ليحطّ من افق بعيد

ليغرّد اللحن السعيد
لحناً من الطفل الجـــديد

المهـــد مهّـــد للوليد
والأم فى ألمٍ شـــديد

تبكى بكاءً عالياً
فكأنه وقع الحديد

و « المرأة » الشمطاء جاءت
تخرج الطفل الطريد

والنسوة الأحباب جئن
لسلوة القلب الكديد

منهن ٌ باسمة الشفاه
والبعضُ تهزج فى نشيد

هوّن عليها يا حميد
واحم بكاها يا مجيد

البعضُ فى جمر الغضى
والكلُّ ينتظر الوليد

١٩٥٤

ازعـــاج

دخلتُ الدار فى وسط الدياجى
رأيتُ اللص فانهـار ابتهاجى

ولمْ أفعلْ ؛ ولـكن ليس إلا
ذهولٌ قـــد عرانى بارتجاجى

فقمتُ لذا على الساقين أسعى
لـكى أمضى لإيقـاد السراج

وبعد إنـــارة البيت ارتجـانى
بأنْ أعفيه عن كلّ انزعاجى

١٩٥٣/٣/١٥

صراع

الخـــريف

الناس تسعى فى الحياه
والـكلُّ يجرى فى متـاه

◎

الفصلُ فصلُ خريف
شىءٌ مخيف
والناسُ فى البرّ جياع
والـكلُّ لا يدرى متى وقت الطعام

اليومُ ،
والأسبوعُ ،
والشهر المخيفْ
هـذا الخريف

وكأنَّ هذا الفصلُ
فصلٌ للمسير
لم نهتدِ .. حتى مَ نبقى فى المسير

ومتى يموت الفصل ،
يأتينا الشتاءْ
ومتى الضياءْ
يقضى على هذا الظلام

الفصل لا فصل الخريف
فصل الشتاءْ ...

الشـــتاء

الناس تسعى فى الحياه
والـكلُّ يجرى فى متـاه

◎

اليوم من فصل الشتاء
والناس فى خير ، فقد جاء الشتاء
ـ هذا صحيح ؟
ـ لا !
فصل البلاءْ
فصلُ التفسُّخ والوباء

فالناسُ لا زالت جياعْ
هذا ...
وقد زاد البلاء
البردَ قاسٍ فى الشتاء
والناس كلٌّ فى صياح

هذا الشتاء
تعسٌ !...
فقد زاد البلاءْ
إلا ...
قليلٌ من أُناس
فى القصرْ
فى دفءٍ وأحلامٍ تنامْ
والبطنُ ملىء بالطعام
والعينُ خدَّرها المنام

وهناكَ ؛
فى أقصى البلاد
حيث النزاع
البردُ يأكلُ فى الرجال وفى النساء
وهمْ صلابٌ كالحديد
يرددون ؛

ياليت لم يأتِ الشتاء
الفصل ، لا فصلُ الشتاء
فصل الربيع

الربيـــع

الناس تسعى فى الحيـاه
والـكلُّ يجرى فى متاه

فصلُ الربيع
الناس فى خيرٍ ، فقد جاء الربيع
ـ حقاً ؟
ـ ولـكن .. ما الربيع ؟!
ما أجمل الفصل البديع
فيه الخضائر زاهيات
وشذى الورود الزّاهرات

الماء يجرى فى نظام
والطيرُ يهدل ، والحمام
كأنه روح السلام
وليتنى ،
والناسُ ،
فى هذا السلام

فإلى الأمام
حيث النظام
فليتنى ، والناس ، فى هذا السلام

◎

الكل يسعى فى نضال
يسعى الى أرضٍ ومال
فقدا من الشعب الصريع

الله .. ما أحلى الربيع
فقد أراح الناس من بردٍ شديد

والناس فى هذا الربيعْ
رفعوا الدعاء الى الإلهْ

يا رب .. حتى مَ نبقى فى المسير
لم نهتدِ .. حتى مَ نبقى فى المسير

نحن الجياعْ
والوقت طال
والكلُّ ماضٍ فى نضال
يسعى الى أرضٍ ومال
سلبا من الشعبِ الصريع

الفصلُ ، لا فصل الربيع
الفصل صيفْ . . .

الصـــيف

الناس تسعى فى الحياه
والـكل يجرى فى متـاه

◎

الصيف جاء
وليتهُ ، ما حلَّ للدنيا . . وجاء
فاليوم من فصلٍ جديد
والناس فى حرٍ شديد
والـكلُّ لا زالوا جياع
فمتى يلوك الناس لقمة خبزةٍ تحيي الحياة !

◎

الصيفُ ؛
فصلٌ للمصيفْ
نعم .. قليلٌ من أناس
تحت المراوح فى سراديب الهواء
والليلُ ،
والفئة القليلة فى الهواء
تحت السماء
وهمُ النيام
عند النسيم

◎

والناس كلٌّ فى صراعْ
تحت السموم المحرقات
وتحت أقدار الحيـاة
والكلُّ ماضٍ فى المسير
لم نهتدِ .. حتى مَ نبقى فى المسير

الفصل لا فصل المصيف
ولا خريف
ولا شتاء
ولا ربيع ! ...

◎

الناس تسعى فى الحياه
والكلُّ يجرى فى متاه

١٩٥٤/٧/٨

الشاطىء الثمل

وفى ليلة من ليالى الربيعْ
مزينـــة بضيـاءِ القمرْ

وعطر الزهور الشذى البديع
ونجم السماء ، ومجرى النهـــر

وطيفُ الحبيب ، حبيبَ الحياة
يلوحُ إلىَّ ... غريباً عـــبرْ

وفى الشـاطىء الثمـــل المزدهى
تجسَّمَ طيفانِ بين الزهر

هما شبحان ترفرف حولهما
الرُّوح ، روح القـــدر

أحبَّ ... فأبدى غراماً وحبا
ونالت هى الحبَّ تحت الشجر

ومن شفتيه .. ومن شفتيها
تلاقتْ حياةٌ .. فهامتْ صور

وتاهتْ بهم كلُّ هذى الدروب
فطاش الشبابُ ، وساد السمر

وعاشت حيـــاتهما للجمال ..
فطابَ الشراب ، وطال العُمر

١٩٥٧/٧/١٧

رسالة

الى صديق فى المراسلة
القاطن فى الزقازيق بمصر ؟

وردتنى فى هذا الصباح رسالة
من صاحب صادقته برسائلى

كانت رسالته ، رسالة سيد
من مصر . . يهتف للشباب العاملى

ففتحتُ ظرف كتابه . . بعُجالةٍ
كى أجتلى ما جاءَ فى صفحاته

فوجدت تاريخ الصداقة فاغماً
متنهلاً من روحه ، وحياته . . .

◎

وبسطتُ قرطاسى لكى أملى
له . . شكرى وحبّى للرسالهْ

فكتبت أسطر كلها . . . حبّ
الى سير الرسائل والمقاله

◎

قال الصداقة جنة سحرية
يرتاح فيها كلُّ من يتصادق

قلتُ الصداقة فى الرسائل خيرُ ما
يلهو الشباب به ويطرق طارق

١٩٥٧/٨/١٣

يا حبيبى

يا حبيبى ...
« وأنت قرّة عينى »
ودموعى .. وبهجتى .. وابتسامى

يا حبيبى ...
وأنت لا غـــيرُ حبى
وأليفى ، فى يقظتى ومنـــامى

يا حبيبى ...
لا تصدّق ! فذاك حلم النيـام

يا حبيبي ...
وأنت فى لبّى قلبى
هاكه دافئ الصبابة ظامى

يا حبيبي ...
وأنت أنت بقـــربى
إذْ أناغيك فى هوىً وغرام

يا حبيبي ...
وأنت أنت بروحى
وبقلـبى ... منعماً بهيامى

يا حبيبي ...
لكم سرقت حياتى ؟!
وحياتى سجينة فى الظـــلام

يا حبيبي ...
وسوف أبقى أنادى
أنت حبّى ... وأنت كلُّ مرامى

١٩٦٠/١٢/٢٤

وداع . . .

فى مساء الإثنين ٣٠ ايلول سنة ١٩٥٧
ومن محطة سكك بغداد الكبيرة . . رحل
أخى حسام الحيدرى الى تركيا للدراسة ؟

فى الليل . .
فى المحطة الكبيره
محطة القطار

من أرض بغدادٍ . .
ومن بقاعها المنيره
يرتحل القطار

بضجةٍ . . .
كأنه إندلاع نار

يضجُّ بالركاب . . .
شبابنا مئاتنا الغفيرة
من الكبار والصغار

طريقة الشمال
يخطُّ أرض سوريا
وبعدها . . يرحل حيث تركيا
ليرحل القطار
الى بلاد تركيا
لغربة الديار

◎

فى الليل . . .
عند مجمع الإخوان

من خيرةِ الشبانْ
حُلوين كالورودِ ،
كالجنانْ
جاءوا جميعاً كى يودعوا حسام

صديقى الحميم
ونصفى الرحيل
وقبل . . أن يكون لى خليل
فهو . . أخٌ رحيم

وقبل أن أرددِ الوداعْ
إبتدأ الصراع
وانطلق الصفير
يؤذن بالمسير

فعند ذاك ارتفعت ساقاى فى القطار
كى أسرق القبلة من حسام

وأصبحت نفسى فى صراعْ
وشفتى تمتصُ منه قبلة الوداع
... وحيثُ لا كلام
فى ساعةٍ كهذه عواطف جسامْ
عواطف الحياه
أودعتهُ حبىَ والهيام

◎

وحين فاتَ عنى القطارْ
رفعتُ كفى شارداً ،
أودع الحمام
أبارك السلام
فهو سلاحى دائماً ،
هو الحسام
... أخى حسامْ

١٩٥٧/١٠/٧

أحجار محرقة

ذهبٌ .. ذهبٌ .. ذهبٌ .. ذهبُ
قطـــعٌ كالشمس لها لهب

الأولى فى الصـــدر الرّحب
والأخرى فى اليد تضطرب

ذهبٌ فى كلّ الأوثان
قطـــعٌ صفرٌ وبها حَببُ

ذهبٌ فى المعبـــد يرتعش
خوفاً من نهـــدك يرتهب

فيسرُّ القلب فيبتسم
ويسيل الدمـــع فينتحب

◎

الشعر يموجُ على الفودين
يمسُّ الريح .... فيرتعب

أمّا العينان .. سواد الليل
دلال السحر ... لها شهب

تصطاد الحبَّ من الفتيان
فترمى السهـــم وتستلب

أمّا الشفتان إذا نطقا
صدقا ! والكلُّ إذن كذبوا

والنحر المرمرُ ... والرأس
كمنارٍ يرشـــد من يحبو

وكذا النهدان إذا غضبى
سجـدَ النُّسـاك ، فلا عجب

والخصرُ الأهيف فى وجـلٍ
يشتـاق اللمس ، ويجتنب

وكذا الردفان إذا انطلقا
ضجَّ الشبان وقد طربوا

أمّا الساقان .. غزال البيد
تجيـد الرقص .. فـلا عتب

والقـدُّ المربوع اللمحه ...
يهـوى فى السير وينقلب

« فاذا صدّقت كلامى قـل »
ذهبٌ .. ذهب .. ذهب .. ذهب

١٩٦٢/٣/٧

خصـــام

الى فيضان نهر « دجلة » العظيم
سنة ١٩٥٤ ؟

الإنسان : أيها الماء تمهل وتهيأ للرجوع ...
هكذا الرحمة يا نهر ، فبادر للخضوع
وارحم اليوم أُناساً من بلاك المستطير

النهر : أنتموا يا ناس ظُلاَّم وما إنى الظلوم
إن فى الإنسان قلباً كلهُ عار الجروم
أنا لا أرجع ، ولكن سوف أبقى فى المسير

الإنسان : هل أنا يا نهر أدرى ، أم أنا مثلك جاهل ؟
هل أنا أبصرُ حقاً ، إنك اليوم مطاول ؟
فلماذا اليوم ، لا ترحم إنساناً يباهل ؟
وهو يرجوك ، بأن تمضى ، على الدرب تسير

النهر : لا أبالى ، أنا فى هـذا الدعاء
إنّ لى أمراً ، ولكن لست أدرى ما الرجاء
إن ربى قال يا نهر ؛ أزدهم فى البلاء
فبقيتُ أبعث المـاء ، وما زلت أسير

القضاء : أنا لا أعرفُ ، للباطل طرقاً لأسير
أنا أقفو طـرق الحق وفيها أستنير
أنا أقضى بكلام الصدق ، لما أستشير
إننى أحكم للمـاء بأن يبقى يسير

بقىَ الإنسان يرجو ، وهو يجرى !
١٩٥٤/٤/١

وراء القوافل

القيت فى حفلة هواة المسرح العراقى السنوية
ببغداد مساء الجمعة ٢٤ / ١ / ١٩٥٨ ؟

فى كلّ يومٍ فى الزقاق
كنا نسير . . .
ونسيرُ عَبرَ الطين ،
عبر الوحل ،
عبر طفولةٍ لا تستنير
كنا نسير . . .
بلا دليلْ ،
بلا معلمٍ أو مدير
يخطىً ثقالٍ نطرق الدربَ المطير

وعند منتصف الطريق
ونحن لا زلنا نسير ...
بخطىً بطاءٍ فى الزقاقْ
وعند منعطف الطريق
وقف الصغير
كمْ تذكر وهو ماضٍ فى المسير
شيئاً من الماضى السحيق
ليوقف الركبَ العليلْ

ليقولَ قف يا صاحْ !
نحن قد إنتهينا ..
ولقد أضعنا
طرق الحياةِ ، وما اهتدينا
إذْ لم يعد وقت لدينا
وانتهى درب الحياة
درب الحياة الماضية ! ...

وعندما .. وقف الجميعْ ،
ليسمع الحلَّ الأخير
من بين أسنان الصغير !
حلاً يدلهم الطريق
ولاحق العضو الصغيرْ
كلامهُ ،
متحدثا نحو الشباب
شبابهُ ،
وشبابَ عمره

◎

بدأ الحديثْ
قد حان وقتٌ للكلام
أرجوكمُ قفوا ،
لا تسيروا ،
لا تعيدوا لحنَ أيامٍ تموت
القافلاتُ سرتْ ،
وراحت تسبق الزمن السريع

ونحن لا زلنا ،
وما زالت قوافلنا تسير
عمياءَ . . ما زالت تسير
وراء تابوتٍ من الموتى ،
وراء النعش ،
ما زالت تسير

نحو التفاهةِ والدروبِ الفارغات
ونحو أنقاض الحياة
ونحو أشلاءٍ رفاة
ما زالت تسير

وتسير نحو القبر ،
نحو الموتِ ،
فى دنيا السبات !

لا يا شباب ...
هذا الطريقُ بدا عتيق
لا تسرحوا فى مثله ،
هذا عميق
كالهوّة السوداءِ ،
كالحة السوادِ ،
ولا تطاق

لا .. لم تمت فينا الحياة
اليأسُ ؟!
فلنطردهُ ،
هذا اليأس لا ينجى المريض من الممات

نحن الشباب ...
أبناء هذا الجيل
جيل النور

جيل الواقعية
والصراحة
والسلام

فإلى الأمام
حيث القوافل سائرات
نحو . . .
التقدم فى الحياة

١٩٥٨/١/٢٣

عـــذراء

« طفـــلة » سمـــراء حلوَة
ليتها فى عـــزّ نشـــوه

عـــذّبتها ضجة الدربِ
التى تحمـــلُ ... لغـــوه

عـــذبتها جلسة الدار
التى تنشىء ... غفـــوه

عـــذبتها صـــور الأيـــام
فى الحـــب وصبـــوه

١٩٥٦/٢/٥

غـــرامي

إن للشاب غراماً
فيه يحيي ويسودْ

إن لى يوماً مقاماً
كلُّ ما كان يعودْ

◎

أين ذاك الحبُّ منى
إنه الأخ الودودْ

لم يفارق نار قلبي
أبداً منذ الصدود

١٩٥٢/٣/١٦

عيـــد ...!

أنت يا شمسُ أشرقى ثمَّ غيبى
فهو حتمٌ عليكِ فى أن تغيبى

هكذا فاشرقى ليومٍ سعيدٍ
ثم إن شئتِ فارجعى للغروبِ

◎

جاء يومٌ .. ومرَّ آخر حتى
قـد نعمنا أنساً بعيدٍ سعيدِ

هو عيد الشباب .. عيد الغوانى
ردَّهُ الله بيننا من جديد

١٩٥٢/٨/٣٠

عام جديد ؟

قهقه الكون ،
وابتسمن عذارى

وارتدى الفنُ ،
مسرحاً وستارا

◎

وانتهى العامُ ،
من فنون المبانى

واستمرّ الشبابُ ،
ينشىء دارا

١٩٥٧/١٢/٢٦

محتوى أبيات شعر

أشواق القارئ	٧	الخريف	٤١
تائه	٩	الشتاء	٤٣
الماضى القريب	١٠	الربيع	٤٦
ذات ليلة	١٢	الصيف	٤٩
الحبيب المجهول	١٦	الشاطىء الثمل	٥٢
فرقة شباب الطليعة للتمثيل	١٨	رسالة	٥٤
دمعة	٢٠	يا حبيبى	٥٦
ليلة خمر	٣٣	وداع	٥٨
غرام قديم	٢٨	أحجار محرقة	٦٢
نجوى الحبيب	٣٠	خصام	٦٥
شؤم	٣١	وراء القوافل	٦٧
نزعة	٣٤	عذراء	٧٣
الساعة الرهيبة	٣٦	غرامى	٧٤
إزعاج	٣٨	عيد	٧٥
صراع ... !		عام جديد	٧٦

إقرأ للمؤلف

قصة

« الخطيئة »

ورحلت عن ذلك الذى هو محط آمالها ، والذى سقطت فيه مرتين :

الأولى . . حين ولدتها أمّها عذراء طاهرة .

والثانية . . حين انسلت من يد أخيها رذيلة تعسة .

رضاء الدين الحيدرى

طبعت بمطبعة المعارف ببغداد عام ١٩٥٥

للمؤلف . . فى الطريق

تمثيـــل

صور بشعة عن العمل الفنى الرفيع
بإطار رمزى ساخر

الحرمان

خواطر ذات شجون

يصدر قريباً

توزيع

مكتبة النهضة - بغداد

طبع من هذا الديوان
ألف نسخة فقط على ورق
ليجر ممتاز

١٢٠ فلساً عراقياً

مطبعة المعارف - بغداد

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library
32101 072542416
(NEC)
PJ7832
.A93
A613
1962